

عنوان البحث

ظاهرة التدخين ومخاطرها على الجوانب التعليمية والتربوية والاجتماعية والاقتصادية
لدى طلاب المرحلة الثانوية في الداخل الفلسطيني

حليمة حسن سليمان عدوي¹

¹ جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

بريد الكتروني: s12487361@stu.najah.edu

HNSJ، 2026، 6 (7): <https://doi.org/10.53796/hnsj77/5>

المعرف العلمي العربي للأبحاث: <https://arsri.org/10000/77/5>

تاريخ النشر: 2026/07/01م

تاريخ القبول: 2026/06/15م

تاريخ الاستقبال: 2026/06/05م

المستخلص

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى مخاطر ظاهرة التدخين على الجوانب التعليمية والتربوية والاجتماعية والاقتصادية لدى طلبة المرحلة الثانوية في الداخل الفلسطيني، وبيان علاقتها ببعض المتغيرات الاجتماعية والنفسية والاقتصادية. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبانة أداة لجمع البيانات من عينة بلغت (242) طالباً وطالبة، وتم تحليلها باستخدام برنامج (SPSS). أظهرت النتائج أن مستوى مخاطر التدخين جاء بدرجة كبيرة على مجالات الدراسة مجتمعة، بمتوسط حسابي كلي بلغ (3.77) ونسبة مئوية (75.4%). وجاءت الآثار الاقتصادية في المرتبة الأولى، تلتها العوامل الاجتماعية والأسرية، ثم الضغوط النفسية والتنظيم الانفعالي، بينما ظهر أثر التدخين بدرجة كبيرة كذلك في السلوك المدرسي والانضباط والتحصيل الدراسي. كما كشفت النتائج عن وجود علاقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين سلوك التدخين وكل من الأصدقاء والأسرة، والوضع الاقتصادي للأسري، والضغوط النفسية، والتنظيم الانفعالي، والتحصيل الدراسي. وتوصي الدراسة بتكثيف البرامج التوعوية والإرشادية داخل المدارس، وتعزيز التعاون بين الأسرة والمدرسة والمؤسسات المجتمعية للحد من انتشار التدخين بين الطلبة.

الكلمات المفتاحية: التدخين، طلبة المرحلة الثانوية، التحصيل الدراسي، السلوك المدرسي، العوامل الاجتماعية، الآثار الاقتصادية.

RESEARCH TITLE

The Phenomenon of Smoking and Its Risks to the Educational, Pedagogical, Social, and Economic Aspects among Secondary School Students in the Palestinian Interior

Abstract

This study aimed to examine the level of risks associated with smoking on the educational, pedagogical, social, and economic aspects among secondary school students in the Palestinian Interior, and to identify its relationship with selected social, psychological, and economic variables. The study adopted the descriptive-analytical approach and used a questionnaire to collect data from a sample of 242 male and female students. The data were analyzed using SPSS. The results showed that the risks of smoking were high across all study domains, with an overall mean of 3.77 and a percentage of 75.4%. The economic effects ranked first, followed by social and family factors, then psychological stress and emotional regulation. Smoking also showed a high level of impact on school behavior, discipline, and academic achievement. The findings further revealed statistically significant relationships at the level of $\alpha \leq 0.05$ between smoking behavior and friends and family, family economic status, psychological stress, emotional regulation, and academic achievement. The study recommends intensifying awareness and counseling programs in schools and strengthening cooperation among families, schools, and community institutions to reduce smoking among students.

Key Words: Smoking, secondary school students, academic achievement, school behavior, social factors, economic effects.

المقدمة:

تُعدّ ظاهرة الإدمان على التدخين من أبرز المشكلات السلوكية والصحية التي تواجه فئة المراهقين في العصر الحديث، ولا سيّما طلبة المرحلة الثانوية في الداخل الفلسطيني الذين يمرّون بمرحلة حسّاسة تتسم بتقلّبات معرفية ونفسية واجتماعية تجعلهم أكثر عرضة للسلوكيات الخطرة. ويشكّل التدخين في هذه المرحلة العمرية تحدياً تربوياً وتعليمياً واجتماعياً واقتصادياً لما يتركه من آثار تمتدّ إلى مسار الطالب الدراسي وصحته النفسية وقدرته على التفاعل الإيجابي داخل البيئة المدرسية وضمن أسرته ومجتمعه. وتشير الأدبيات الحديثة Impact of Smoking Status (2023)، إلى أن التدخين بين المراهقين يرتبط بعوامل متعددة تؤثر بصورة مباشرة وغير مباشرة في التحصيل الدراسي والتوازن الانفعالي والسلوك الاجتماعي لديهم.

ومن الناحية التعليمية والمعرفية، تشير أبحاث حديثة، الخالدي، أحمد بن حسن. (2022) الى أن تعاطي التدخين في سن مبكرة يحد من كفاءة عمليات الإدراك والانتباه والذاكرة العاملة، وهي عمليات أساسية للتعلّم داخل الصف. كما أوضحت دراسات العتيبي، خالد. (2022) أن الطلبة المدخنين يسجلون معدلات أعلى من الغياب المتكرر ويتعرضون لمزيد من الإنذارات الأكاديمية مقارنة بغير المدخنين، مما يؤكد الأثر السلبي للتدخين على التحصيل الدراسي. وتدل هذه المؤشرات على أن التدخين يُرجّح أن يُضعف أداء طلبة المرحلة الثانوية، خاصة في ظل التحديات النفسية والاجتماعية التي يعيشونها.

أما من الجانب التربوي والسلوكي، فإن التدخين لا يُعدّ مجرد سلوك فردي، بل هو نتاج تفاعل اجتماعي وأُسري ومدرسي معقد. وقد بينت أبحاث اجتماعية أن وجود أصدقاء مدخنين أو أفراد أسرة يمارسون التدخين يُعد من أهم العوامل التي تدفع المراهقين إلى ممارسة هذا السلوك، إذ يؤثر المحيط الاجتماعي بقوة على الاتجاهات السلوكية للمراهقين (School-Based Smoking Prevention Strategies، 2025).

وعلى الصعيد النفسي والاجتماعي، تظهر الأدلة أن الطلبة المدخنين يعانون من مستويات أعلى من القلق والتوتر وصعوبات التنظيم الانفعالي مقارنة بزملائهم غير المدخنين. وتشير الأدبيات، الحربي، محمد بن عبدالله. (2023). إلى أن التدخين لدى المراهقين قد يتحول إلى وسيلة غير سليمة للهروب من الضغوط النفسية والاجتماعية، مما ينعكس سلباً على صحتهم النفسية واستقرارهم الانفعالي. وفي البيئة الفلسطينية التي تتسم بضغوط تعليمية واجتماعية، قد يتفاقم هذا الأثر بشكل أكبر.

ومن الجانب الاقتصادي، فإن التدخين يشكّل عبئاً مالياً واضحاً على الطالب وأسرته والمجتمع بأكمله. وتشير تقارير اقتصادية حديثة عبيدات وآخرون. (2022). إلى أن الأسر ذات الدخل المنخفض في عدد من الدول العربية تنفق على التدخين نسباً تُعد مرتفعة مقارنة بدخلها؛ فقد بينت إحصاءات أن الأسر قليلة الدخل قد تنفق على السجائر 25 ضعفاً مما تنفقه على الرعاية الصحية، و10 أضعاف مما تنفقه على التعليم الأساسي، بينما تنفق أسر أخرى على التبغ أكثر من إنفاقها على الغذاء واللحوم. كما تُظهر بيانات إقليمية أن التكلفة السنوية لاستهلاك التبغ تتجاوز 1.6 مليار دولار في بعض الدول، في حين يصل الإنفاق اليومي على السجائر في بعض البلدان إلى ما يزيد عن 2.2 مليون دولار يومياً. وتمثل هذه الأرقام مؤشراً على حجم الاستنزاف الاقتصادي الذي يسببه التدخين، ليس على مستوى الأسرة فحسب، بل على مستوى المجتمع واقتصاده الكلي.

وفي ضوء ما سبق، يتضح أن ظاهرة التدخين بين طلبة المرحلة الثانوية في الداخل الفلسطيني تُعدّ مشكلة متشعبة الأبعاد

تتبع آثارها على جوانب متعددة تمتد إلى المجالات التعليمية والتربوية والاجتماعية والاقتصادية. وتشير الأدبيات التربوية إلى أن المدارس قادرة على الحد من انتشار هذه الظاهرة عبر تبني استراتيجيات وقائية قائمة على تعزيز المهارات الحياتية، وتقديم التوعية الصحية المناسبة، وتفعيل دور الأسرة والمدرسة في بناء بيئة داعمة تساعد على تقليل السلوكيات الخطرة.

الفجوة البحثية:

ركزت دراسات حديثة على العلاقة بين حالة التدخين والتحصيل الدراسي، وأشارت إلى وجود ارتباط سلبي بين التدخين وضعف الأداء الأكاديمي Impact of Smoking Status 2023 كما تناولت تقارير اقتصادية إقليمية العبء المالي للتبغ على الأسر والمجتمعات العربية. (Arab Region Tobacco Economic Reports, 2024) إلا أن تحليل هذه الدراسات يكشف عن عدد من الثغرات البحثية التي تستدعي المعالجة في سياق طلبة المرحلة الثانوية في الداخل الفلسطيني.

يغلب على معظم الدراسات الطابع الكمي العام الذي يدرس التدخين باعتباره متغيراً مستقلاً منفصلاً، دون دمج في نموذج تفسيري متعدد الأبعاد يجمع بين الجوانب التعليمية والتربوية والاجتماعية والاقتصادية ضمن إطار تحليلي واحد. فعلى سبيل المثال، تشير دراسة أجرتها منظمة World Health Organization (2023) إلى انتشار التدخين بين المراهقين عالمياً، لكنها لا تفصل الأثر التربوي والسلوكي ضمن بيانات تعليمية ذات خصوصية ثقافية مثل الداخل الفلسطيني. كما أن تقارير Centers for Disease Control and Prevention (2024) تركز على السلوكيات الصحية دون الربط المتعمق بينها وبين البيئة المدرسية المحلية.

تفتقر الأدبيات إلى دراسات نوعية أو مختلطة تستكشف التجربة الذاتية للطلاب المدخن داخل المدرسة، وكيف يؤثر التدخين في فاعل الصفي، دافعيته للتعلم، وصورته الذاتية الأكاديمية. فمعظم الدراسات العربية، مثل دراسة العتيبي (2022) حول التدخين بين طلبة الثانوية في الخليج، ركزت على معدلات الانتشار، دون تحليل معمق للأبعاد التربوية والسلوكية داخل الصف.

وتشير دراسات حديثة باللغة الإنجليزية، مثل دراسة Smith & Rodriguez (2022) حول العلاقة بالتدخين والتنظيم الانفعالي لدى المراهقين في أوروبا، ودراسة (2023) حول أثر النيكوتين على الوظائف التنفيذية، إلى وجود تأثيرات معرفية ونفسية مباشرة للتدخين. غير أن هذه الدراسات أجريت في سياقات غربية تختلف من حيث البنية التعليمية والثقافية عنا لسياق الفلسطيني، مما يحدّ من إمكانية تعميم نتائجها.

على الرغم من تناول بعض الدراسات لاستراتيجيات الوقاية المدرسية (Brown & Taylor, 2024)، إلا أن معظمها يركز على تقييم برامج جاهزة دون دراسة مدى ملاءمتها المدارس الداخل الفلسطيني من حيثاً لموارد، الثقافة المدرسية، ودور الأسرة.

بناءً على ما سبق، تتمثل الفجوة البحثية الأساسية في غياب دراسة شمولية تكاملية تربط بين الآثار التعليمية والتربوية والاجتماعية والاقتصادية للتدخين لدى طلبة المرحلة الثانوية في الداخل الفلسطيني، ضمن إطار تحليلي يأخذ بعين الاعتبار الخصوصية الثقافية والاجتماعية، ويعتمد مقاربة تفسيرية تتجاوز مجرد قياس معدلات الانتشار إلى تحليل العلاقات السببية والتفاعلية بين المتغيرات. كما توجد فجوة في تقديم نموذج تطبيقي وقائي يستند إلى معطيات ميدانية محلية بدل الاكتفاء بتوصيات عامة مستمدة من سياقات مختلفة.

مشكلة الدراسة:

على الرغم من تزايد الوعي العالمي والإقليمي بمخاطر التدخين الصحية، إلا أن انتشاره بين طلبة المرحلة الثانوية في الداخل الفلسطيني لا زال يمثل تحدياً تربوياً وتعليمياً واجتماعياً متصاعداً. وتكمن مشكلة البحث في عدم وجود تصور علمي دقيق يوضح طبيعة العلاقة بين التدخين والتحصيل الدراسي والسلوك المدرسي والوضع الاقتصادي الأسري ضمن هذا السياق المحلي. فالمؤسسات التعليمية تتعامل مع التدخين غالباً كسلوك انضباطي فردي، دون تحلي لمعمق لأبعاده النفسية والاجتماعية أو انعكاساته على الأداء الأكاديمي. كما أن غياب بيانات ميدانية دقيقة حول حجم الأثر الاقتصادي للتدخين على أسر الطلبة يحد من تطوير تدخلات وقائية مبنية على أدلة علمية.

تتمثل المشكلة البحثية إذن في قصور المعرفة العلمية المتكاملة حول الآثار المتعددة الأبعاد للتدخين لدى طلبة المرحلة الثانوية في الداخل الفلسطيني، وغياب نموذج تفسيري يوضح طبيعة التفاعل بين العوامل التعليمية والاجتماعية والاقتصادية في تشكيل هذا السلوك واستمراره. وعليه، يسعى هذا البحث إلى سد هذه الثغرة من خلال تحليل العلاقات بين التدخين وكل من طلبة المرحلة الثانوية في الداخل الفلسطيني.

أسئلة الدراسة:

سؤال الدراسة الرئيس: ما مستوى مخاطر ظاهرة التدخين على الجوانب التعليمية والتربوية والاجتماعية والاقتصادية لدى طلبة المرحلة الثانوية في الداخل الفلسطيني؟

الأسئلة الفرعية

1. ما مستوى مخاطر التدخين على التحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية؟
2. ما مستوى مخاطر التدخين على السلوك المدرسي والانضباط لدى طلبة المرحلة الثانوية؟
3. ما مستوى مخاطر التدخين على الحياة الاجتماعية والأسرية لدى طلبة المرحلة الثانوية؟
4. ما الآثار الاقتصادية للتدخين لدى طلبة المرحلة الثانوية؟
5. ما مستوى الضغوط النفسية والتنظيم الانفعالي التي يسببها التدخين لدى طلبة المرحلة الثانوية

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف:

1. تحليل طبيعة العلاقة بين التدخين والتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الداخل الفلسطيني.
2. الكشف عن الفروق في السلوك المدرسي والانضباط بين الطلبة المدخنين وغير المدخنين.
3. تحديد دور العوامل الاجتماعية مثل الأصدقاء والأسرة في تبني سلوك التدخين لدى الطلبة.
4. دراسة أثر الوضع الاقتصادي للأسرة في انتشار التدخين بين طلبة المرحلة الثانوية.

الأهمية النظرية للدراسة:

تتبع الأهمية النظرية لهذه الدراسة من إسهامها في توسيع قاعدة المعرفة العلمية المتعلقة بظاهرة التدخين بين المراهقين، ولا سيما طلبة المرحلة الثانوية، من خلال تناولها لهذه الظاهرة في إطار تربوي ونفسي واجتماعي متكامل إذ إن التدخين بين

المراهقين لم يعد مجرد سلوك صحي ضار فحسب، بل أصبح ظاهرة متعددة الأبعاد تتداخل فيها عوامل معرفية ونفسية واجتماعية واقتصادية تؤثر في مسار النمو النفسي والتحصيل الدراسي لدى الطلبة. وتكتسب هذه الدراسة أهمية خاصة في المجال التربوي من خلال سعيها إلى تحليل العلاقة بين التدخين وبعض المتغيرات التعليمية مثل التحصيل الدراسي والسلوك المدرسي والانضباط الأكاديمي، الأمر الذي يسهم في توضيح التأثيرات المحتملة لسلوكيات المخاطرة الصحية على العملية التعليمية. كما تقدم الدراسة إطارًا نظريًا يربط بين سلوك التدخين وبعض العمليات النفسية مثل التنظيم الانفعالي والضغط النفسي، وهو ما يساعد في تفسير بعض أنماط السلوك لدى الطلبة في البيئة المدرسية.

كما تسهم الدراسة في سد فجوة معرفية في الأدبيات التربوية العربية، إذ إن معظم الدراسات السابقة ركزت على الجوانب الصحية للتدخين، بينما قل الاهتمام بدراسة أبعادها التربوية والنفسية والاجتماعية في سياق البيئة المدرسية. لذلك فإن هذه الدراسة تسعى إلى تقديم نموذج تفسيري متكامل يوضح طبيعة العلاقات المتبادلة بين التدخين والتحصيل الدراسي والسلوك المدرسي والعوامل الاجتماعية والاقتصادية لدى طلبة المرحلة الثانوية. وعلاوة على ذلك، فإن هذه الدراسة تقدم أساسًا نظريًا يمكن أن يشكل منطلقًا لدراسات مستقبلية تتناول السلوكيات الخطرة لدى المراهقين، كما يمكن أن تسهم في تطوير نماذج تفسيرية جديدة في مجالات علم النفس التربوي وعلم الاجتماع التربوي والصحة المدرسية.

الأهمية التطبيقية للدراسة:

تتمثل الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة في إمكانية الاستفادة من نتائجها في تطوير السياسات التربوية والبرامج الوقائية التي تستهدف الحد من انتشار التدخين بين طلبة المرحلة الثانوية، وذلك من خلال تقديم بيانات علمية ميدانية تساعد المؤسسات التعليمية وصناع القرار على فهم أبعاد هذه الظاهرة بشكل أكثر دقة.

ومن المتوقع أن تسهم نتائج هذه الدراسة في مساعدة إدارات المدارس والمعلمين والمرشدين التربويين في التعرف إلى الآثار التربوية والسلوكية المرتبطة بالتدخين لدى الطلبة، الأمر الذي يمكنهم من تصميم برامج توعوية وإرشادية فعالة تهدف إلى تعزيز السلوكيات الصحية لدى الطلبة والحد من انتشار السلوكيات الخطرة في البيئة المدرسية.

كما يمكن أن تسهم هذه الدراسة في تعزيز دور الإرشاد التربوي والنفسي داخل المدارس، من خلال توفير مؤشرات علمية تساعد المرشدين التربويين على التعرف المبكر إلى الطلبة المعرضين لخطر التدخين، والعمل على تقديم برامج تدخل وقائي تهدف إلى تنمية مهارات التنظيم الانفعالي والتكيف النفسي لديهم.

إضافة إلى ذلك، يمكن أن تقدم نتائج هذه الدراسة معلومات مهمة للأسر حول دور البيئة الأسرية والعلاقات الاجتماعية في تبني سلوك التدخين لدى الأبناء، الأمر الذي قد يسهم في تعزيز الوعي الأسري بأهمية الوقاية من التدخين لدى المراهقين.

كما يمكن أن تسهم نتائج هذه الدراسة في دعم الجهود المجتمعية والمؤسسات الصحية في وضع استراتيجيات توعوية تستهدف فئة المراهقين، بما يساهم في الحد من الآثار الصحية والاقتصادية والاجتماعية المترتبة على لتدخين.

الأهمية البحثية للدراسة:

تكتسب هذه الدراسة أهميتها البحثية من كونها تمثل إضافة علمية إلى الدراسات التي تناولت ظاهرة التدخين بين المراهقين، خاصة في البيئة العربية والفلسطينية، حيث مازالت هذه الظاهرة بحاجة إلى مزيد من الدراسات العلمية التي تتناولها من منظور تربوي ونفسي واجتماعي شامل.

كما توفر هذه الدراسة قاعدة بيانات ميدانية حديثة حول انتشار التدخين بين طلبة المرحلة الثانوية وعلاقته ببعض المتغيرات التعليمية والنفسية والاجتماعية، الأمر الذي يمكن أن يستفيد منه الباحثون في إجراء دراسات مقارنة في بيئات تعليمية مختلفة.

ومن الجوانب المهمة لهذه الدراسة أيضًا تطوير أدوات قياس علمية يمكن استخدامها في قياس العلاقة بين التدخين وبعض المتغيرات التربوية والنفسية لدى الطلبة، وهو ما قد يسهم في تعزيز دقة القياس في الدراسات المستقبلية.

إضافة إلى ذلك، يمكن أن تفتح هذه الدراسة آفاقًا بحثية جديدة لدراسة موضوعات أخرى مرتبطة بسلوكيات المخاطرة لدى المراهقين، مثل الإدمان الرقمي، والعنف المدرسي، والضغط النفسية، والصحة النفسية لدى الطلبة.

كما يمكن أن تشكل نتائج هذه الدراسة أساسًا لدراسات لاحقة تهدف إلى تصميم برامج تدخل تربوي ونفسي للحد من انتشار التدخين بين الطلبة وتعزيز السلوكيات الصحية في البيئة المدرسية.

فرضيات الدراسة:

1. لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين العوامل الاجتماعية (الأصدقاء والأسرة) وتبني سلوك التدخين بين الطلبة.

2. لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين الوضع الاقتصادي للأسرة وانتشار التدخين لدى طلبة المرحلة الثانوية.

3. لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين التدخين ومستوى الضغوط النفسية لدى طلبة المرحلة الثانوية.

4. لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين التدخين ومستوى التنظيم الإنفعالي لدى طلبة المرحلة الثانوية.

5. لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين التدخين ومستوى التنظيم الإنفعالي لدى طلبة المرحلة الثانوية.

حدود الدراسة:

الحد البشري (عينة الدراسة)

اقتصرت الحد البشري للدراسة على طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الثانوية في الداخل الفلسطيني، حيث تم اختيار عينة من الطلبة المدخنين وغير المدخنين من الصفوف الثانوية المختلفة، وذلك بهدف دراسة العلاقة بين التدخين وبعض المتغيرات التربوية والنفسية والاجتماعية لديهم مثل التحصيل الدراسي والسلوك المدرسي والضغط النفسية والتنظيم الانفعالي. وقد تم اختيار العينة بطريقة علمية مناسبة لطبيعة الدراسة بما يحقق تمثيلًا معقولاً لمجتمع الدراسة.

الحد المكاني

اقتصرت الدراسة مكانيًا على مدرسة طرعان الثانوية في الداخل الفلسطيني.

الحد الزمني

أجريت الدراسة خلال العام الدراسي (2025-2026).

الحد الموضوعي

تقتصر الدراسة موضوعياً على تحليل العلاقة بين التدخين وبعض المتغيرات التربوية والنفسية والاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية.

الحد المنهجي

تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي.

مصطلحات الدراسة:

التدخين: يعرف التدخين بأنه سلوك صحي ضار يتمثل في استنشاق دخان التبغ الناتج عن احتراق السجائر أو غيرها من منتجات التبغ، ويعد من السلوكيات الخطرة التي قد تؤثر في الصحة الجسدية والنفسية للفرد (2020).

يعرف إجرائياً في هذه الدراسة بأنه ممارسة الطالب لتدخين السجائر أو منتجات التبغ بصورة منتظمة أو متكررة، ويتم قياسه من خلال استجابات الطلبة على بنود الاستبانة الخاصة بسلوك التدخين.

التحصيل الدراسي: التحصيل الدراسي هو مقدار ما يكتسبه الطالب من معارف ومهارات نتيجة العملية التعليمية، ويقاس عادة بدرجات الطالب أو معدله الدراسي (الزيات، 2006). ويقصد بالتحصيل الدراسي إجرائياً في هذه الدراسة مستوى أداء الطالب الأكاديمي كما يظهر في معدله الدراسي أو تقديراته المدرسية.

السلوك المدرسي: السلوك المدرسي هو مجموعة التصرفات والأنماط السلوكية التي يظهرها الطالب داخل البيئة المدرسية أثناء تفاعله مع المعلمين والطلبة والأنشطة التعليمية.

ويقصد بالسلوك المدرسي في هذه الدراسة درجة التزام الطالب بالقواعد المدرسية ومستوى انضباطه وتفاعله داخل الصف وفق بنود مقياس السلوك المدرسي في أداة الدراسة

الضغوط النفسية: تعرف الضغوط النفسية بأنها حالة من التوتر والانفعال تنتج عن تعرض الفرد لمواقف أو متطلبات تفوق قدرته على التكيف معها (Lazarus & Folkman)، (1984) ويقصد بها في هذه الدراسة الدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس الضغوط النفسية المستخدم في أداة الدراسة.

التنظيم الانفعالي: يعرف التنظيم الانفعالي بأنه قدرة الفرد على التحكم في انفعالاته وإدارتها بطريقة تساعده على التكيف مع المواقف المختلفة (Gross)، (1998). ويقصد به في هذه الدراسة مستوى قدرة الطالب على ضبط انفعالاته والتعامل مع الضغوط وفق الدرجة التي يحصل عليها في مقياس التنظيم الانفعالي.

الإطار النظري المفاهيمي والدراسات السابقة

الإطار النظري للدراسة:

يعد التدخين بين المراهقين من الظواهر السلوكية المعقدة التي تتداخل في تشكيلها مجموعة من العوامل النفسية والاجتماعية والتربوية، وقد اهتمت العديد من النظريات في علم النفس التربوي تفاعل مجموعة من المتغيرات الفردية والاجتماعية والبيئية.

ويشير (Gross، 2021، p.214) أن مرحلة المراهقة تعد مرحلة حساسة في تشكيل السلوكيات الصحية وغير الصحية، إذ يميل المراهقون في هذه المرحلة إلى تجربة سلوكيات جديدة والتأثر بدرجة كبيرة بالأصدقاء والبيئة الاجتماعية المحيطة بهم.

كما تؤكد أن البيئة المدرسية تمثل أحد العوامل المهمة التي تسهم في تشكيل سلوك الطلبة واتجاهاتهم، حيث يمكن أن تؤثر العلاقات مع الأصدقاء والمعلمين في تبني بعض السلوكيات مثل التدخين.

وتشير النظرية السلوكية إلى أن بعض الأفراد قد يلجؤون إلى بعض السلوكيات كوسيلة للتخفيف من التوتر أو القلق، حيث يعمل السلوك في هذه الحالة كنوع من التعزيز السلبي الذي يقلل من الشعور بالضغط النفسية.

وفي حالة التدخين، قد يشعر بعض الطلبة بأن التدخين يساعدهم على تقليل التوتر أو الضغوط النفسية، مما يؤدي إلى تكرار هذا السلوك وتعزيزه بمرور الوقت.

في ضوء ما سبق، يمكن القول إن النظرية السلوكية تقدم إطاراً تفسيرياً مهماً لفهم سلوك التدخين لدى طلبة المرحلة الثانوية، حيث توضح أن هذا السلوك يتأثر بالعوامل البيئية والاجتماعية التي يتعرض لها الطالب، مثل تأثير الأصدقاء والتعزيز الاجتماعي والضغط النفسية.

كما تساعد هذه النظرية في تفسير العلاقة بين التدخين وبعض المتغيرات التربوية مثل التحصيل الدراسي والسلوك المدرسي، حيث ترى أن هذه السلوكيات تتشكل نتيجة للتجارب التعليمية والاجتماعية التي يمر بها الطلبة داخل المدرسة وخارجه.

ومن ناحية أخرى، تشير بعض الدراسات إلى وجود علاقة بين التدخين والتحصيل الدراسي، حيث يميل الطلبة الذين يعانون من انخفاض في مستوى التحصيل الدراسي إلى تبني بعض السلوكيات الخطرة مثل التدخين، نتيجة الشعور بالضغط النفسي أو ضعف الدافعية.

كما تلعب العوامل النفسية دوراً مهماً في تفسير سلوك التدخين لدى المراهقين، حيث تشير بعض الدراسات إلى أن الضغوط النفسية وضعف القدرة على التنظيم الانفعالي قد يدفع بعض الطلبة إلى التدخين كوسيلة للتعامل مع التوتر والضغط النفسية.

الإطار المفاهيمي للدراسة:

يعد التدخين من السلوكيات الصحية الخطرة التي انتشرت بين فئات مختلفة من المجتمع، وخاصة بين المراهقين وطلبة المدارس الثانوية، لما يرتبط به من آثار صحية ونفسية وتربوية قد تؤثر في الأداء الدراسي والتحصيل الأكاديمي للطلبة. وقد تناولت العديد من الدراسات تعريف التدخين من زوايا مختلفة، وفيما يلي عرض لأبرز هذه التعريفات:

عرفت (World Health Organization) التدخين بأنه:

عملية استنشاق الدخان الناتج عن احتراق منتجات التبغ مثل السجائر والسيجار والغليون، حيث يتم امتصاص مادة النيكوتين والمواد الكيميائية الأخرى إلى داخل الجسم مما يؤدي إلى تأثيرات صحية وسلوكية متعددة.

ويعرف روبرت ويست في مقاله عن التدخين (Robert West) التدخين على أنه "سلوك يعتمد فيه الفرد على استخدام منتجات التبغ بصورة متكررة بهدف الحصول على تأثير النيكوتين، مما يؤدي مع الوقت إلى التعود أو الاعتماد الجسدي والنفسي على التدخين."

وفي تعريف آخر للتدخين يرى اريكسن وآخرون في دراستهما ، (Eriksen et.، 2022، p.67) أن التدخين: هو "استخدام متعمد لمنتجات التبغ القابلة للاحتراق، حيث يقوم الفرد بحرق التبغ واستنشاق الدخان الناتج عنه، وهو سلوك يرتبط بمجموعة من المخاطر الصحية والسلوكية والاجتماعية."

كما عرّف مركز الوقاية والسيطرة على الأمراض (Centers for Disease Control and Prevention) التدخين: بأنه "سلوك صحي ضار يتمثل في استنشاق دخان التبغ الناتج عن احتراق السجائر أو غيرها من منتجات التبغ، ويؤدي إلى التعرض لمجموعة كبيرة من المواد الكيميائية السامة التي تؤثر في صحة الفرد وقدرته الجسدية والعقلية.

ومن المهم التمييز بين التدخين العرضي والتدخين المنتظم، حيث يشير التدخين العرضي إلى قيام الفرد بتجربة التدخين في مواقف محدودة دون الاستمرار فيه، بينما يدل التدخين المنتظم على استخدام منتجات التبغ بشكل متكرر ومستمر، وهو ما يرتبط بدرجة أعلى من الاعتماد الجسدي والنفسي على النيكوتين.

كما يمكن تصنيف التدخين إلى عدة أنماط مثل التدخين التقليدي (السجائر)، والتدخين باستخدام السجائر الإلكترونية، والتي أصبحت شائعة بين فئة المراهقين في السنوات الأخيرة، مما يستدعي مزيداً من الدراسة لفهم تأثيراتها الصحية والنفسية

الدراسات السابقة:

اهتم الباحثون بدراسة ظاهرة التدخين بين المراهقين والطلبة، نظراً لما لهذه الظاهرة من آثار صحية و نفسية وتربوية خطيرة. وقد ركزت دراساتهم على تحليل العوامل المؤثرة في التدخين مثل تأثير الأصدقاء والضغط النفسية والعوامل الاجتماعية، إضافة إلى دراسة العلاقة بين التدخين والتحصيل الدراسي والسلوك الأكاديمي لدى الطلبة.

فهدفت دراسة Nugroho وآخرين (2024) إلى تحليل العلاقة بين التدخين وبعض العوامل الاجتماعية والمعرفية لدى المراهقين، مثل الفقر والمستوى التعليمي والذاكرة العاملة. وأظهرت نتائج الدراسة

- وجود علاقة بين التدخين وضعف الذاكرة العاملة لدى المراهقين.

- وجود ارتباط بين انخفاض المستوى التعليمي وارتفاع احتمالية التدخين.

- العوامل الاجتماعية مثل الفقر والبيئة الاجتماعية تؤثر في سلوك التدخين لدى المراهقين.

كما أكدت الدراسة أن التدخين يرتبط بتراجع القدرات المعرفية لدى المراهقين ويؤثر في الأداء الدراسي.

هدفت دراسة Lin (2024) إلى تحليل تأثير التدخين على النمو المعرفي والنفسي لدى المراهقين وقد استخدمت الدراسة المنهج التحليلي لمراجعة الأدبيات المتعلقة بتأثير التدخين في الدماغ والتعلم. وأظهرت نتائج الدراسة أن:

- التدخين يؤثر سلباً في مناطق الدماغ المسؤولة عن الذاكرة واتخاذ القرار.

- المراهقون المدخنون يعانون من ضعف في الذاكرة والتركيز.

- التدخين يرتبط بارتفاع معدلات القلق والاكتئاب.

- هناك علاقة بين التدخين وضعف التحصيل الدراسي لدى الطلبة.

كما أشارت الدراسة إلى أن النيكوتين يؤثر في مناطق الدماغ المسؤولة عن التحكم في السلوك واتخاذ القرار.

وحللت دراسة (2024) العلاقة بين الصحة النفسية والتدخين لدى المراهقين واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي على عينة مكونة من 691 مراهقاً تتراوح أعمارهم بين 12-15 سنة. وأظهرت النتائج:

- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الصحة النفسية لدى المراهقين وسلوك التدخين.

- المراهقون الذين يعانون من ضعف الصحة النفسية أكثر ميلاً لاستخدام التبغ.
 - الصحة النفسية تعد متغيراً مهماً في تفسير التدخين لدى المراهقين.
- هدفت دراسة منظمة الصحة العالمية (2023) إلى تحليل أنماط التدخين لدى المراهقين والشباب، والعوامل المؤثرة في انتشار التدخين بينهم. وأظهرت نتائج الدراسة:
- وجود ثلاثة أنماط للتدخين بين المراهقين: غير المدخنين، والمجربين، والمدخنين المتصاعدين.
 - تدخين الوالدين يزيد احتمال تجربة التدخين لدى الأبناء.
 - الذكور أكثر ميلاً للتدخين مقارنة بالإناث.
- كما أكدت الدراسة أن البيئة الأسرية تلعب دوراً مهماً في تشكيل سلوك التدخين لدى المراهقين.
- هدفت الدراسة (WHO، 2023، p.4) حول دور الجماعات الاجتماعية في سلوك التدخين إلى التعرف إلى دور الجماعات الاجتماعية في تشكيل سلوك التدخين لدى الشباب. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي باستخدام الاستبانة على عينة بلغت 372 شاباً. وأظهرت النتائج:
- تأثير الأصدقاء يعد من أهم العوامل التي تدفع الشباب إلى التدخين.
 - وجود تأثير متوسط لوسائل التواصل الاجتماعي في انتشار التدخين.
 - الضغوط الاجتماعية والثقافية تسهم في تعزيز سلوك التدخين لدى الشباب.
- هدفت دراسة Hayat وآخرين (2024) إلى تحليل العلاقة بين إدمان التدخين والتحصيل الدراسي لدى الطلبة. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي على عينة من الطلبة الجامعيين. وأظهرت نتائج الدراسة أن:
- التدخين يؤثر سلباً في التركيز والذاكرة.
 - الطلبة المدخنون يعانون من انخفاض في التحصيل الدراسي.
 - التدخين يؤدي إلى زيادة الغياب عن المدرسة وضعف الأداء الأكاديمي.
- التعليق على الدراسات السابقة:**
- من خلال استعراض الدراسات السابقة يمكن ملاحظة مجموعة من أوجه التشابه والاختلاف بينها وبين الدراسة الحالية.
- أوجه التشابه:**
1. ركزت معظم الدراسات على التدخين لدى المراهقين أو الطلبة.
 2. أكدت العديد من الدراسات وجود علاقة بين التدخين وبعض العوامل النفسية والاجتماعية.
 3. أظهرت الدراسات وجود علاقة بين التدخين وضعف التحصيل الدراسي.
 4. أشارت أغلب الدراسات إلى تأثير الأصدقاء والأسرة في تبني سلوك التدخين.
- أوجه الاختلاف:**
1. ركزت بعض الدراسات على الجانب الصحي للتدخين، بينما تركز الدراسة الحالية على البعد التربوي والنفسي.
 2. تناولت بعض الدراسات متغيراً واحداً فقط مثل الصحة النفسية أو تأثير الأصدقاء، بينما تسعى الدراسة الحالية إلى تحليل عدة متغيرات في إطار واحد.

3. أجريت معظم الدراسات في بيئات أجنبية أو دول عربية مختلفة، بينما تركز الدراسة الحالية على بيئة تعليمية محددة.

من خلال التحليل العام للدراسات السابقة، يتضح وجود فجوة بحثية تتمثل في قلة الدراسات التي تناولت العلاقة بين التدخين ومجموعة من المتغيرات التربوية والنفسية والاجتماعية في إطار واحد، خاصة في البيئة المحلية.

كما أن بعض الدراسات ركزت على عينات عمرية مختلفة أو مراحل تعليمية أخرى، مما يعزز أهمية إجراء الدراسة الحالية على طلبة المرحلة الثانوية تحديداً، بهدف تقديم نتائج أكثر دقة وملاءمة للواقع التعليمي.

وعليه، تسعى الدراسة الحالية إلى الإسهام في سد هذه الفجوة من خلال تقديم تحليل شامل ومتكامل لهذه الظاهرة.

ما الذي استفادت منه الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في عدة جوانب، من أهمها

1. تحديد المتغيرات الرئيسة المرتبطة بسلوك التدخين لدى الطلبة.
2. بناء الإطار النظري للدراسة.
3. صياغة مشكلة الدراسة وأسئلتها البحثية.
4. تحديد المنهج المناسب للدراسة.
5. تطوير أداة الدراسة (الاستبانة).
6. الاستفادة من نتائج الدراسات السابقة في تفسير نتائج الدراسة الحالية

منهجية الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة:

من أجل تحديد مخاطر ظاهرة التدخين على الجوانب التعليمية والتربوية والاجتماعية والاقتصادية لدى طلبة المرحلة الثانوية، قامت الباحثة بإتباع المنهج الوصفي الكمي لملاءمته لأغراض هذه الدراسة، وهو المنهج الذي يهتم بالظاهرة كما هي في الواقع، ويعمل على وصفها، وتحليلها، وربطها بالظواهر الأخرى (Creswell & Creswell)، (2020) والبحوث الكمية تتميز بقدرتها على تحويل الظواهر إلى متغيرات قابلة للقياس (Bhandari)، (2023)، يشير (عبيدات وآخرون، 2022) إلى أن المنهج الكمي يقوم على جمع البيانات الرقمية وتحليلها إحصائياً بهدف تفسير الظواهر والوصول إلى نتائج قابلة للتعميم. كما يوضح (درويش، 2021) أن المنهج الوصفي يُستخدم للكشف عن طبيعة العلاقة بين متغيرين أو أكثر كما هي في الواقع، دون تدخل الباحث، مع الاعتماد على الأساليب الإحصائية في تحليل تلك العلاقات. حيث اعتمدت الباحثة على مصادر المعلومات ذات الصلة بموضوع الدراسة، وتحليلها، وتم تجميع البيانات عن طريق الاستبانة التي تم إعدادها بناء على الإطار النظري والدراسات السابقة..

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة المرحلة الثانوية الصفوف العاشر والحادي عشر والثاني عشر في الداخل الفلسطيني،. قامت الباحثة باختيار عينة عشوائية ممثلة لعدد الطلبة، حيث تم توزيع الأداة إلكترونياً على عينة الدراسة وقد استجاب لها (242)؛ طالباً وطالبة، وهي نسبة ممثلة للمجتمع، فتم اعتمادها كعينة للدراسة،، وفيما يلي وصف

لخصائص عينة الدراسة حسب متغيراتها:

جدول (1) توزيع عينة الدراسة حسب متغيراتها المستقلة

المتغير	التصنيف	التكرار	النسبة المئوية %
الجنس	ذكر	86	35.5
	أنثى	156	64.5
	المجموع	242	100.0
الوضع الحالي	لا أدخن	220	90.9
	أدخن	22	9.1
	المجموع	242	100.0
سنوات العمر	15 سنة	39	16.1
	16 سنة	107	44.2
	17 سنة	55	22.7
	18 سنة فأكثر	41	16.9
	المجموع	242	100.0
الصف	العاشر	124	51.2
	الحادي عشر	63	26.0
	الثاني عشر	55	22.7
	المجموع	242	100.0
المستوى الاقتصادي	منخفض	5	2.1
	متوسط	170	70.2
	مرتفع	67	27.7
	المجموع	242	100.0
المستوى الاقتصادي	منخفض	6	2.5
	متوسط	106	43.8
	مرتفع	130	53.7
	المجموع	242	100.0

يبين الجدول السابق توزيع عينة الدراسة حسب متغيراتها الديمغرافية حيث يبين الجدول تكرار كل متغير ونسبته المئوية.

أداة الدراسة:

استخدمت الباحثة الاستبانة كأداة لدراساتها وذلك بعد مراجعة أدبيات الدراسة والدراسات السابقة ذات العلاقة بالموضوع، وتكونت الأداة في صورتها النهائية من خمسة مجالات (30) فقرة.

صدق الأداة:

وتم التحقق من صدق الأداة عن طريق عرضها على مجموعة من المحكمين ذوي الاختصاص والخبرة في مجال العلوم الاجتماعية والتخصصات الأخرى، وطلب منهم إبداء الرأي حول فقرات الاستبانة وذلك بالحذف والتعديل واقتراح فقرات جديدة ومناسبة الأداة لموضوع الدراسة.

ثبات الأداة:

لقد تم استخراج حساب معامل ثبات الأداة، باستخدام معامل الاتساق الداخلي معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) حيث قامت الباحثة من التحقق من ثبات الأداة، من خلال حساب ثبات الدرجة الكلية لمعامل الثبات، لأسئلة الدراسة حسب معادلة الثبات كرونباخ ألفا، وكانت الدرجة الكلية لمستوى مخاطر ظاهرة التدخين على الجوانب التعليمية والتربوية والاجتماعية والاقتصادية لدى طلبة المرحلة الثانوية (0.981)، و تراوحت للمجالات بين (0.922) لدرجة الآثار الاقتصادية للتدخين و الضغوط النفسية والتنظيم الانفعالي و (0.948) للسلوك المدرسي والانضباط ، وهذه النتيجة تشير الى تمتع هذه الاداة بثبات يفوي بأغراض الدراسة. والجدول التالي يبين معامل الثبات للمجالات والدرجة الكلية.

جدول (2): نتائج معامل الثبات للمجالات والدرجة الكلية

رقم المجال	المجالات	عدد الفقرات	معامل الثبات
1	التدخين والتحصيل الدراسي	6	0.939
2	السلوك المدرسي والانضباط	6	0.948
3	العوامل الاجتماعية والأسرية	6	0.945
4	الآثار الاقتصادية للتدخين	6	0.922
5	الضغوط النفسية والتنظيم الانفعالي	6	0.922
	الدرجة الكلية لمستوى	30	0.981

إجراءات الدراسة:

لقد تم إجراء هذه الدراسة وفق الخطوات الآتية:

1. تطوير أداة الدراسة بصورتها النهائية
2. تحديد أفراد عينة الدراسة
3. قامت الباحثة بتوزيع الاستبانات على عينة الدراسة إلكترونياً حيث استجاب 194 طالباً وطالبة شكّلوا عينة الدراسة
4. إدخال البيانات إلى الحاسب ومعالجتها إحصائياً باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS.

المعالجة الإحصائية:

وبعد جمع البيانات، وترميزها، ومعالجتها بالطرق الإحصائية المناسبة، وذلك باستخدام برنامج الرزم الإحصائية SPSS ، فقد استخدمت الباحثة التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية، واختبار (ت) لعينة الواحدة One Sample t test ومعادلة كرونباخ ألفا،.

عرض النتائج

النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف إلى مخاطر ظاهرة التدخين على الجوانب التعليمية والتربوية والاجتماعية والاقتصادية لدى طلبة المرحلة الثانوية، ومن أجل تحقيق ذلك استخدمت الباحثة استبانة مؤلفة من (30) فقرة تم توزيعها على عينة مؤلفة من (242) من طلبة المرحلة الثانوية.

هذا وقد تم تصميم الاستبانة على أساس مقياس ليكرت خماسي الأبعاد وقد بينت الفقرات وأعطيت الأوزان كما يبين الجدول الآتي:

جدول 2 مفتاح تصحيح استجابات عينة الدراسة حسب مقياس ليكرت الخماسي

الاستجابة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
الدرجة	5	4	3	2	1

تفسير النتائج (مقياس التقويم):

يتم تحويل المتوسطات الحسابية إلى نسب مئوية وتفسر النتائج على هذا الأساس وفق المعيار التالي للموافقة:

(أكثر من 80%) كبيرة جداً

(من 70 و أقل من 80%) كبيرة.

(من 60 و أقل من 70%) متوسطة.

(من 50 و أقل من 60%) قليلة

أقل من 50% درجة قليلة جداً

وفيما يلي عرضاً لنتائج الدراسة:

النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة

نتائج السؤال الرئيس الأول: والذي نص على: ما مستوى مخاطر ظاهرة التدخين على الجوانب التعليمية والتربوية والاجتماعية والاقتصادية لدى طلبة المرحلة الثانوية في الداخل الفلسطيني ؟

ومن أجل الإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والنسبة المئوية لكل مجال من مجالات الأداة ، وفيما يلي بيان ذلك:

جدول رقم (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لدرجة مجالات مخاطر ظاهرة التدخين على الجوانب التعليمية والتربوية والاجتماعية والاقتصادية لدى طلبة المرحلة الثانوية ودرجتها الكلية مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة
1	4	الآثار الاقتصادية للتدخين	3.91	0.90	78.2	كبيرة
2	3	العوامل الاجتماعية والأسرية	3.90	1.02	78.0	كبيرة
3	5	الضغوط النفسية والتنظيم الانفعالي	3.81	0.89	76.2	كبيرة
3	2	السلوك المدرسي والانضباط	3.70	1.06	74.0	كبيرة
4	1	التدخين والتحصيل الدراسي	3.70	1.06	74.0	كبيرة
						الدرجة الكلية
						75.4
						0.91
						3.77

يتضح من خلال البيانات في الجدول رقم (3) ما يلي:

إن درجة مجالات فاعلية مخاطر ظاهرة التدخين على الجوانب التعليمية والتربوية والاجتماعية والاقتصادية لدى طلبة المرحلة الثانوية كانت جميعها كبيرة. فقد تراوحت النسب المئوية عليها ما بين (74.0) إلى (78.2) وهما المجالات (التدخين والتحصيل الدراسي) و (الآثار الاقتصادية للتدخين). و تشير هذه النتيجة إلى مخاطر ظاهرة التدخين على الجوانب التعليمية والتربوية والاجتماعية والاقتصادية لدى طلبة المرحلة الثانوية كانت كبيرة، وذلك بدلالة النسبة المئوية التي بلغت (75.4)

وتفسر الباحثة هذه النتيجة باقتراح هذه العادة بفترة المراهقة لدى الشباب والتي بدورها تدفعهم إلى البحث عن أمور جديدة في المجتمع ومحاولة تقليد الكبار وتقليد الأفلام والمسلسلات وبالتالي الإدمان على التدخين ورفع مستوى الخطورة لديهم.

نتائج السؤال الفرعي الأول: ما مستوى مخاطر التدخين على التحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والنسبة المئوية لكل فقرة من فقرات مجال الأداة الأول (التدخين والتحصيل الدراسي)، وفيما يلي بيان ذلك:

جدول رقم (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لدرجة فقرات التدخين والتحصيل الدراسي ودرجتها الكلية مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة
1	5	عدم التدخين يرتبط بتحقيق نتائج دراسية أفضل	3.83	1.30	76.6	كبيرة
2	6	عدم التدخين يرتبط بصحة أفضل للعقل	3.81	1.25	76.2	كبيرة
3	1	يؤثر التدخين سلباً في تركيزي أثناء الدراسة	3.80	1.31	76.0	كبيرة
4	2	يعاني الطلبة المدخنون من ضعف في التحصيل الدراسي بسبب التدخين.	3.68	1.23	73.6	كبيرة
5	4	التدخين يؤثر في دافعيي للتعلم	3.53	1.27	70.6	كبيرة
6	3	يقلل التدخين من قدرتي على حفظ المعلومات	3.52	1.26	70.4	كبيرة
						الدرجة الكلية
						74.0
						1.06
						3.70

يتضح من خلال البيانات في الجدول رقم (4) ما يلي:

إن درجة فقرات التدخين والتحصيل الدراسي كانت جميعها كبيرة. فقد تراوحت النسب المئوية عليها ما بين (70.4) إلى (76.6) وهما الفقرات (يقال التدخين من قدرتي على حفظ المعلومات) و (عدم التدخين يرتبط بتحقيق نتائج دراسية أفضل). و تشير هذه النتيجة إلى أن مستوى مخاطر التدخين على التحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية كانت كبيرة، وذلك بدلالة النسبة المئوية التي بلغت (74.0)

وتفسر الباحثة هذه النتيجة بان التدخين ربما يسبب الارتباط ببيئات غير صحيحة خارج الأسرة مثل رقاءء سوء مما يؤدي إلى حالات التغيب والتهرب المدرسي والابتعاد عن حضور الحصص الصفية مما يعيق مسيرة الطالب الأكاديمية وبالتالي يسبب ضرر على التحصيل الدراسي للطالب

نتائج السؤال الفرعي الثاني: ما مستوى مخاطر التدخين على السلوك المدرسي والإنضباط لدى طلبة المرحلة الثانوية؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والنسبة المئوية لكل فقرة من فقرات مجال الأداة الثاني (السلوك المدرسي والإنضباط) ، وفيما يلي بيان ذلك:

جدول رقم(5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لدرجة فقرات التدخين والسلوك المدرسي والإنضباط ودرجاتها الكلية مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة
1	6	التدخين يزيد من السلوك العدواني لدى بعض الطلبة	4.04	1.13	80.8	كبيرة جداً
2	1	يرتبط التدخين بزيادة المشكلات السلوكية داخل المدرسة	3.91	1.20	78.2	كبيرة
3	5	الطلبة المدخنون أقل مشاركة في الأنشطة المدرسية	3.69	1.22	73.8	كبيرة
4	3	يؤثر التدخين في علاقة الطالب بالمعلمين	3.65	1.27	73.0	كبيرة
5	4	التدخين يؤدي إلى ضعف الالتزام بالأنظمة المدرسية	3.52	1.25	70.4	كبيرة
6	2	الطلبة المدخنون أكثر عرضة لمخالفة قوانين المدرسة	3.39	1.30	67.8	متوسطة
						الدرجة الكلية
						كبيرة

يتضح من خلال البيانات في الجدول رقم (4) ما يلي:

إن درجة فقرات التدخين والسلوك المدرسي والانضباط كانت جميعها بين المتوسطة والكبيرة جداً. فقد تراوحت النسب المئوية عليها ما بين (67.8) إلى (80.8) وهما الفقرات (الطلبة المدخنون أكثر عرضة لمخالفة قوانين المدرسة) و (التدخين يزيد من السلوك العدواني لدى بعض الطلبة). و تشير هذه النتيجة إلى أن مستوى مخاطر التدخين على السلوك المدرسي والإنضباط لدى طلبة المرحلة الثانوية كانت كبيرة، وذلك بدلالة النسبة المئوية التي بلغت (74.0)

وتفسر الباحثة هذه النتيجة بان فترة المراهقة عند الطالب الثانوي فترة حرجة للغاية وبالتالي تدفع الطالب إلى تجربة كل جديد ومنها التمرد على قوانين المدرسة والإنضباط بها ويزيد من التأخر والتسرب الدراسي.

نتائج السؤال الفرعي الثالث: ما مستوى مخاطر التدخين على الحياة الاجتماعية والأسرية لدى طلبة المرحلة الثانوية؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والنسبة المئوية لكل فقرة من فقرات مجال الأداة الثالث (الحياة الاجتماعية والأسرية) ، وفيما يلي بيان ذلك:

جدول رقم (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لدرجة فقرات التدخين و الحياة الاجتماعية والأسرية ودرجاتها الكلية مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة
1	5	تؤثر وسائل التواصل الاجتماعي في تشجيع التدخين بين المراهقين	4.18	1.07	83.6	كبيرة جداً
2	2	وجود مدخنين داخل الأسرة يزيد احتمال التدخين لدى الأبناء	4.04	1.17	80.8	كبيرة جداً
3	1	يؤثر الأصدقاء المدخنون في اتجاه الطالب نحو التدخين	3.93	1.19	78.6	كبيرة
4	3	ضعف الرقابة الأسرية يسهم في انتشار التدخين بين الطلبة	3.84	1.24	76.8	كبيرة
5	4	يسعى بعض الطلبة إلى التدخين من أجل القبول الاجتماعي	3.82	1.18	76.4	كبيرة
6	6	البيئة الاجتماعية المحيطة تلعب دوراً في انتشار التدخين	3.80	1.23	76.0	كبيرة
						الدرجة الكلية
						كبيرة

يتضح من خلال البيانات في الجدول رقم (6) ما يلي:

إن درجة فقرات التدخين و الحياة الاجتماعية والأسرية كانت جميعها بين الكبيرة والكبيرة جداً. فقد تراوحت النسب المئوية عليها ما بين (76.0) إلى (83.6) وهما الفقرات (البيئة الاجتماعية المحيطة تلعب دوراً في انتشار التدخين) و (تؤثر وسائل التواصل الاجتماعي في تشجيع التدخين بين المراهقين). و تشير هذه النتيجة إلى أن مستوى مخاطر التدخين على الحياة الاجتماعية والأسرية لدى طلبة المرحلة الثانوية كانت كبيرة، وذلك بدلالة النسبة المئوية التي بلغت (78.0) وتفسر الباحثة هذه النتيجة بان الفترة العمرية الحرجة للطالب تدفعه إلى الرغبة في تكوين صداقات جديدة ومنها المدخنين وبالتالي تؤدي إلى مشاكل اجتماعية وأسرية.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (2024) التي أظهرت ان البيئة الأسرية تلعب دوراً مهماً في تشكيل سلوك التدخين لدى المراهقين. ومع نتيجة دراسة (WHO)، 2023، (p.4) التي أظهرت أن تأثير الأصدقاء يعد من أهم العوامل التي تدفع الشباب إلى التدخين، HK تأثير الأصدقاء يعد من أهم العوامل التي تدفع الشباب إلى التدخين

نتائج السؤال الفرعي الرابع: ما الآثار الاقتصادية للتدخين لدى طلبة المرحلة الثانوية؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والنسبة المئوية لكل فقرة من فقرات مجال الأداة الرابع (الآثار الاقتصادية للتدخين) ، وفيما يلي بيان ذلك:

جدول رقم (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لدرجة فقرات الآثار الاقتصادية للتدخين لدى طلبة المرحلة الثانوية ودرجاتها الكلية مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة
1	2	ينفق الطلبة المدخنون جزءاً كبيراً من مصروفهم على السجائر	4.28	1.02	85.6	كبيرة جداً
2	4	التدخين يؤدي إلى هدر مالي لدى المراهقين	4.25	1.02	85.0	كبيرة جداً
3	5	الأسر ذات الدخل المحدود تتأثر اقتصادياً بسبب التدخين	4.10	1.06	82.0	كبيرة جداً
4	1	يشكل التدخين عبئاً اقتصادياً على الأسرة	3.90	1.15	78.0	كبيرة
5	3	يؤثر انخفاض دخل الأسرة في انتشار التدخين بين الطلبة	3.66	1.12	73.2	كبيرة
6	6	ارتفاع أسعار السجائر قد يقلل من التدخين بين الطلبة	3.26	1.33	65.2	متوسطة
						الدرجة الكلية
			3.91	0.90	78.2	كبيرة

يتضح من خلال البيانات في الجدول رقم (7) ما يلي:

إن درجة فقرات الآثار الاقتصادية للتدخين كانت جميعها بين المتوسطة والكبيرة جداً. فقد تراوحت النسب المئوية عليها ما بين (65.2) إلى (85.6) وهما الفقرات (ارتفاع أسعار السجائر قد يقلل من التدخين بين الطلبة) و (ينفق الطلبة المدخنون جزءاً كبيراً من مصروفهم على السجائر). و تشير هذه النتيجة إلى أن الآثار الاقتصادية للتدخين لدى طلبة المرحلة الثانوية كانت كبيرة، وذلك بدلالة النسبة المئوية التي بلغت (78.2)

وتفسر الباحثة هذه النتيجة بان التدخين يؤدي إدمان التبغ إلى إنفاق الطلاب لمصروفهم اليومي (الذي قد يكون مخصصاً للاحتياجات المدرسية الأساسية) على شراء السجائر، مما قد يدفع بعضهم لأمر أخرى خارجة عن المألوف كالسرقة أو التحايل لتغطية تكاليف

نتائج السؤال الفرعي الخامس: ما مستوى الضغوط النفسية والتنظيم الانفعالي التي يسببها التدخين لدى طلبة المرحلة الثانوية؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والنسبة المئوية لكل فقرة من فقرات مجال الأداة الخامس (الضغوط النفسية والتنظيم الانفعالي) ، وفيما يلي بيان ذلك:

جدول رقم (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لدرجة فقرات الضغوط النفسية والتنظيم الانفعالي لدى طلبة المرحلة الثانوية ودرجاتها الكلية مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة
1	1	يلجأ بعض الطلبة إلى التدخين للتخفيف من الضغوط النفسية	3.98	1.02	79.6	كبيرة
2	2	يشعر الطالب أن التدخين يساعد على تقليل التوتر.	3.92	1.06	78.4	كبيرة
3	5	يساعد التنظيم الانفعالي الجيد في تقليل التدخين	3.80	1.10	76.0	كبيرة
4	6	الضغوط الدراسية قد تدفع بعض الطلبة إلى التدخين	3.79	1.19	75.8	كبيرة
5	4	ضعف التحكم بالانفعالات يزيد احتمال التدخين	3.71	1.15	74.2	كبيرة
6	3	يعاني الطلبة المدخنون من القلق أكثر من غير المدخنين	3.68	1.13	73.6	كبيرة
						الدرجة الكلية
			3.81	0.89	76.2	كبيرة

يتضح من خلال البيانات في الجدول رقم (8) ما يلي:

إن درجة فقرات الضغوط النفسية والتنظيم الانفعالي كانت جميعها الكبيرة. فقد تراوحت النسب المئوية عليها ما بين (73.6) إلى (79.6) وهما الفقرات (يعاني الطلبة المدخنون من القلق أكثر من غير المدخنين) و (يلجأ بعض الطلبة إلى التدخين للتخفيف من الضغوط النفسية). و تشير هذه النتيجة إلى أن مستوى الضغوط النفسية والتنظيم الانفعالي التي يسببها التدخين لدى طلبة المرحلة الثانوية كانت كبيرة، وذلك بدلالة النسبة المئوية التي بلغت (76.2)

وتفسر الباحثة هذه النتيجة بان التدخين يؤدي إلى الإدمان وبالتالي يتسبب في أمراض عضوية ونفسية وتعرض الأمن الأسري والنفسي للعائلة لمشاكل طويلة الأمد خصوصاً عند العائلات ذات الدخل الاقتصادي المنخفض والمتوسط وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة (2024) التي أظهرت أن الصحة النفسية تعد متغيراً مهماً في تفسير التدخين لدى المراهقين

النتائج المتعلقة بفرضيات الدراسة

1. لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين العوامل الاجتماعية (الأصدقاء والأسرة) وتبني سلوك التدخين بين الطلبة.

من أجل فحص صحة الفرضية الأولى، تم استخدام اختبار **One Sample T-test**، وكانت نتائجه على النحو التالي:

جدول رقم (9) نتائج اختبار الفرضية الأولى

نتيجة اختبار الفرضية البديلة	فترة ثقة الاختبار		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الدلالة Sig	الفرق بين الوسطين	T المحسوبة
	أعلى	أدنى					
رفض	0.8366	0.5656	1.06	3.70	0.000*	0.70110	10.196

* (دال إحصائياً عند مستوى الدلالة $\alpha \geq 0.05$ وقيمة اختبار 3.00)

يلاحظ من النتائج الواردة في الجدول أعلاه أن مستوى الدلالة (0.000) أقل من قيمتها 0.05، وبما أن قاعدة القرار هي: تقبل الفرضية العدمية إذا كانت قيمة الدلالة أكبر من (0.05)، وترفض الفرضية العدمية إذا كانت قيمة الدلالة أصغر من (0.05)، وبالتالي يتم رفض الفرضية البديلة وقبول الفرضية العدمية، وهذا يعني أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين العوامل الاجتماعية (الأصدقاء والأسرة) وتبني سلوك التدخين بين الطلبة.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة بان العلاقة بين العوامل الاجتماعية (الأصدقاء والأسرة) وتبني سلوك التدخين بين الطلبة ربما يكون سببها مراقبة الآخرين والأصدقاء ومحاولة تقليدهم مع الظن أن التدخين سلوك اجتماعي مقبول

2. لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين الوضع الاقتصادي للأسرة وانتشار التدخين لدى طلبة المرحلة الثانوية.

من أجل فحص صحة الفرضية الثانية، تم استخدام اختبار **One Sample T-test**، وكانت نتائجه على النحو التالي:

جدول رقم (10) نتائج اختبار الفرضية الثانية

نتيجة اختبار الفرضية البديلة	فترة ثقة الاختبار		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الدلالة Sig	الفرق بين الوسطين	T المحسوبة
	أعلى	أدنى					
رفض	0.8365	0.5673	1.06	3.70	0.000*	0.70194	10.274

* (دال إحصائياً عند مستوى الدلالة $\alpha \geq 0.05$ وقيمة اختبار 3.00)

يلاحظ من النتائج الواردة في الجدول أعلاه أن مستوى الدلالة (0.000) أقل من قيمتها 0.05، وبما أن قاعدة القرار هي: تقبل الفرضية العدمية إذا كانت قيمة الدلالة أكبر من (0.05) ، وترفض الفرضية العدمية إذا كانت قيمة الدلالة أصغر من (0.05)، وبالتالي يتم رفض الفرضية البديلة وقبول الفرضية العدمية، وهذا يعني أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين الوضع الاقتصادي للأسرة وانتشار التدخين لدى طلبة المرحلة الثانوية.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة بان الضغوط النفسية (مثل التوتر الدراسي والإحباط) الناتجة عن تدني الدخل، ضعف الرقابة الأسرية في الأوساط ذات الدخل المنخفض، تأثير الأقران، وتوافر السجائر الرخيصة أو المهربة. يمكن أن تؤثر في الحالة الاقتصادية سلباً على الميزانية الشخصية خصوصاً عند المراهقين من عائلات ذات دخل محدود ، مما يزيد من مستويات التوتر.

3. لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين التدخين ومستوى الضغوط النفسية لدى طلبة المرحلة الثانوية.

من أجل فحص صحة الفرضية الثالثة ، تم استخدام اختبار **One Sample T-test** ، وكانت نتائجه على النحو التالي:

جدول رقم (11) نتائج اختبار الفرضية الثالثة

نتيجة اختبار الفرضية البديلة	فترة ثقة الاختبار		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الدلالة Sig	الفرق بين الوسطين	T المحسوبة
	أعلى	أدنى					
رفض	1.0588	.7570	1.102	3.90	0.000*	0.70194	11.874

* (دال إحصائياً عند مستوى الدلالة $\alpha \geq 0.05$ وقيمة اختبار 3.00)

يلاحظ من النتائج الواردة في الجدول أعلاه أن مستوى الدلالة (0.000) أقل من قيمتها 0.05، وبما أن قاعدة القرار هي: تقبل الفرضية العدمية إذا كانت قيمة الدلالة أكبر من (0.05) ، وترفض الفرضية العدمية إذا كانت قيمة الدلالة أصغر من (0.05)، وبالتالي يتم رفض الفرضية البديلة وقبول الفرضية العدمية، وهذا يعني أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين التدخين ومستوى الضغوط النفسية لدى طلبة المرحلة الثانوية.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة بان البعض يلجأ للتدخين للهروب من التوتر والضغط النفسي وخصوصاً قطاع الشباب حيث يرون في التدخين هروب من الواجبات الدراسية.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة Lin (2024) التي أظهرت أن هناك علاقة بين التدخين والضغوط النفسية لدى الطلبة.

4. لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين التدخين ومستوى التنظيم الإنفعالي لدى طلبة المرحلة الثانوية.

من أجل فحص صحة الفرضية الرابعة ، تم استخدام اختبار **One Sample T-test** ، وكانت نتائجه على النحو التالي:

جدول رقم (12) نتائج اختبار الفرضية الرابعة

نتيجة اختبار الفرضية البديلة	فترة ثقة الاختبار		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الدلالة Sig	الفرق بين الوسطين	T المحسوبة
	أعلى	أدنى					
رفض	1.0273	0.7977	0.90	3.91	0.000*	.91253	15.659

* (دال إحصائياً عند مستوى الدلالة $\alpha \geq 0.05$ وقيمة اختبار 3.00)

يلاحظ من النتائج الواردة في الجدول أعلاه أن مستوى الدلالة (0.000) أقل من قيمتها 0.05، وبما أن قاعدة القرار هي: تقبل الفرضية العدمية إذا كانت قيمة الدلالة أكبر من (0.05) ، وترفض الفرضية العدمية إذا كانت قيمة الدلالة أصغر من (0.05)، وبالتالي يتم رفض الفرضية البديلة وقبول الفرضية العدمية، وهذا يعني أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين التدخين ومستوى التنظيم الإنفعالي لدى طلبة المرحلة الثانوية.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة بان السبب ربما يعود لافتقار الطلبة للإدارة المشاعر السلبية حيث يميلون إلى التدخين كوسيلة من وسائل التعامل مع التوتر في تقليد لمن أكبر منهم سناً

5. لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين التدخين والتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية.

من أجل فحص صحة الفرضية الخامسة ، تم استخدام اختبار **One Sample T-test**، وكانت نتائجه على النحو التالي:

جدول رقم (12) نتائج اختبار الفرضية الرابعة

نتيجة اختبار الفرضية البديلة	فترة ثقة الاختبار		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الدلالة Sig	الفرق بين الوسطين	T المحسوبة
	أعلى	أدنى					
رفض	1.0273	0.7977	0.89	3.81	0.000*	0.81749	14.190

* (دال إحصائياً عند مستوى الدلالة $\alpha \geq 0.05$ وقيمة اختبار 3.00)

يلاحظ من النتائج الواردة في الجدول أعلاه أن مستوى الدلالة (0.000) أقل من قيمتها 0.05، وبما أن قاعدة القرار هي: تقبل الفرضية العدمية إذا كانت قيمة الدلالة أكبر من (0.05) ، وترفض الفرضية العدمية إذا كانت قيمة الدلالة أصغر من (0.05)، وبالتالي يتم رفض الفرضية البديلة وقبول الفرضية العدمية، وهذا يعني أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين التدخين والتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة بان الطلبة ربما يلجأون على التدخين لمحاولة تعويض نقص ما عندهم وخصوصاً عند طلبة التحصيل المنخفض وكذلك يمكن أن يلجأ الطلبة المتفوقون دراسياً إليه كوهم لتقليل ضغوط الامتحانات.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة Nugroho، 2024 التي أظهرت أن التدخين يرتبط بتراجع القدرات المعرفية لدى المراهقين ويؤثر في الأداء الدراسي. و دراسة Lin (2024) التي أظهرت أن هناك علاقة بين التدخين وضعف التحصيل الدراسي لدى الطلبة.

التوصيات

استناداً إلى نتائج الدراسة، توصي الباحثة بما يلي:

1. بتكثيف النشاطات التوعوية واللقاءات العلمية التوضيحية والندوات المجتمعية حول ظاهرة التدخين وآثارها السلبية، ،
2. أهمية تفعيل العمل التطوعي والنشاط المدرسي في المدارس في مجال محاربة ظاهرة التدخين
3. ضرورة تكامل الأدوار بين المؤسسات الرسمية والأهلية وبذل كل الطاقات والإمكانات للحد من انتشار ظاهرة التدخين ومنها التوعية بمخاطر التدخين بشكل عام وعلى الطلبة الصغار بشكل خاص.
4. ضرورة وضع قوانين مدرسية صارمة لمنع التدخين بين الطلبة
5. عمل دراسات واسعة ومستفيضة حول مخاطر ظاهرة التدخين على الجوانب التعليمية والتربوية والاجتماعية والاقتصادية لدى طلبة المراحل الدراسية المختلفة وذلك لأهميتها.

المراجع

المراجع العربية

الحربي، محمد بن عبد الله. (2023). العوامل الاجتماعية المرتبطة بانتشار التدخين بين طلبة المرحلة الثانوية. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، 7(2)، 115-134.

Al-Harbi, Mohammed bin Abdullah. (2023). Social factors associated with the spread of smoking among secondary school students. *Journal of Educational and Psychological Sciences*, 7(2), 115-134.

الخالدي، أحمد بن حسن. (2022). تأثير الأصدقاء والبيئة المدرسية في انتشار التدخين لدى المراهقين. *مجلة البحوث الاجتماعية*، 14(1)، 55-74.

Al-Khalidi, Ahmed bin Hassan. (2022). The influence of peers and the school environment on the spread of smoking among adolescents. *Journal of Social Research*, 14(1), 55-74.

درويش، إبراهيم. (2021). *مناهج البحث العلمي في العلوم التربوية والاجتماعية*. دار النشر.

Darwish, Ibrahim. (2021). *Scientific research methods in educational and social sciences*. Publishing House.

الزيات، فتحي مصطفى. (2006). *علم النفس المعرفي*. القاهرة: دار النشر للجامعات.

Al-Zayyat, Fathi Mustafa. (2006). *Cognitive psychology*. Cairo: University Publishing House.

العتيبي، خالد. (2022). انتشار التدخين بين طلبة المرحلة الثانوية في دول الخليج: دراسة تحليلية للأبعاد التربوية والسلوكية. *مجلة الدراسات التربوية*.

Al-Otaibi, Khaled. (2022). The prevalence of smoking among secondary school students in the Gulf countries: An analytical study of the educational and behavioral dimensions. *Journal of Educational Studies*.

عبيدات، ذوقان؛ وعدس، عبد الرحمن؛ وعبد الحق، كايد. (2022). *البحث العلمي: مفهومه، أدواته، أساليبه*. عمان: دار الفكر.

Obeidat, Thouqan; Adas, Abdul Rahman; & Abdul Haq, Kayed. (2022). *Scientific research: Its concept, tools, and methods*. Amman: Dar Al-Fikr.

منظمة الصحة العالمية. (2020). *تقرير حول مكافحة التبغ وتأثيراته الصحية والسلوكية*. جنيف: منظمة الصحة العالمية.

World Health Organization. (2020). *Report on tobacco control and its health and behavioral effects*. Geneva: World Health Organization.

منظمة الصحة العالمية. (2023). *أنماط التدخين لدى المراهقين والشباب والعوامل المؤثرة فيها*. جنيف: منظمة الصحة العالمية.

World Health Organization. (2023). *Patterns of smoking among adolescents and youth and the factors influencing them*. Geneva: World Health Organization.

المراجع الأجنبية

Bhandari, P. (2023). *An introduction to quantitative research*. Scribbr .

Brown, L & Taylor, S. (2024). *School-based smoking prevention strategies: A review of global practices* .

Centers for Disease Control and Prevention (CDC) .(2024) .*Youth and tobacco use: Health behaviors and school environment* .

Chen, J, et al .(2023) .The impact of nicotine on executive functions and cognitive performance in adolescents .*Journal of Cognitive Psychology* .

Creswell, J. W & Creswell, J. D .(2020) .*Research design: Qualitative, quantitative, and mixed methods approaches* 5th ed .(SAGE Publications .

Eriksen, M, et al .(2022) .*The Tobacco Atlas* 7th ed .(Vital Strategies .

Gross, J. J .(1998) .The emerging field of emotion regulation: An integrative review . *Review of General Psychology* .299–271 ،(3)2 ،

Gross, J. J .(2021) .*Handbook of Emotion Regulation* 3rd ed .(The Guilford Press .

Hayat, A, Amir, R & Hayat, R .(2024) .Smoking addiction and its effect on students' academic performance .*Journal of Social Sciences* .58–45 ،(2)13 ،

Lazarus, R. S & Folkman, S .(1984) .*Stress, Appraisal, and Coping* .New York: Springer Publishing .

Lin, H .(2024) .The impact of smoking on adolescents' cognitive and psychological development .*Journal of Education, Humanities and Social Sciences* .6–1 ،31 ،

Nugroho, H, Salimo, H, Hartono, H, Hakim, M & Probandari, A .(2024) .Smoking behavior and its association with adolescents' cognitive performance and working memory .*Frontiers in Public Health* .9–1 ،12 ،

Saunders, M, Lewis, P & Thornhill, A .(2023) .*Research methods for business students* 9th ed .(Pearson Education .

Smith, T & Rodriguez, M .(2022) .Smoking and emotional regulation among European adolescents .*Journal of Adolescent Health* .

World Health Organization (WHO) .(2023) .*Global report on tobacco use among adolescents* .